المصطلح النحوي العربي (دراسة في الامتداد الدلالي كتاب المفصل للزمخشري أنموذجا)

م.د هناء فاضل عبد

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

hanaa.f.a@uomustansiriyah.edu.iq

The Arabic Grammatical Term: A Study of Semantic Extension — Al-Zamakhshari's Al-Mufassal as a Model

By: Hanaa Fadhil Abd (Ph.D.)

Mustansiriyah University / College of Arts

hanaa.f.a@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص باللغة العربية

تتميّز اللُّغة العربيّة بثراء واسع وأساليب متنوعة تدلُّ على طول عمر هذه اللغة، وتعمقِ جذورها، فهي اللغة التي شرّفها الله عزَّ وجلَّ وخلّدها بالقرآن الكريم. نتحدث في هذا البحث عن مشكلة تعدد المصطلح التي كان لها أثرها في إحداث نوع من الغموض والالتباس والإشكال عند الباحثين. ولما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة في الدرس اللغوي فقد نشأت المصطلحات العربيّة مع وجود عملية التواصل البشريّة، فكان الإنسان بحاجة إلى وضع ألفاظ تدل على مفاهيم معينة يُيسر بها سُبُل التواصل والتفاهم بين الأقوام، فكان لكلّ قوم مصطلحاتهم الخاصة بلغتهم يتواضعون عليها، لاسيما من كثرة الاستعمال فقد ينال اللفظ تداولا واسعا حتى يغدو مصطلحا مُعبرا عن معنى يخطر في الذهن متى ورد ذلك اللفظ .

لم تكن العرب قديما تستعمل كلمة (مصطلح) لكنّها قد عرفتها من حيث المضمون أو المحتوى التعريفي لذلك المصطلح، فقد نلحظ أنّ المصطلح لم يلتزم تلك الدقة التي نلحظها عند علماء العربيّة المحدثين حاليا، وهو أمر بديهي، ففيما مضى مثلثْ بدايات تكوين المصطلحات وبات الفكر فيها عائما غير محدد بمنهجية ثابتة، لكنّها تنطلق من معتقد صحيح عند العالم العربي يهدف به إلى خدمة القرآن الكريم أولا، وإلى تثقيف المتعلمين والناس ثانيا وإلى تثبيت قواعد العربية من كلّ من يُحاول زعزعة جذورها والنيل منها. ثم جاءت مرحلة وضع المصطلحات وتثبيت مفاهيمها. الكلمات المفتاحية: المصطلح، المفهوم، النحو.

Abstract

The Arabic language is characterized by a vast richness and diverse stylistic nuances that reflect its historical depth and deeply-rooted origins—a language honored and immortalized by God Almighty through the Holy Qur’an. This research addresses the issue of "terminological multiplicity," which has led to ambiguity and conceptual confusion among researchers. Given the profound significance of this subject in linguistic studies, Arabic terminology emerged alongside the evolution of human communication. There arose a fundamental need to establish specific terms denoting particular concepts to facilitate understanding and interaction among peoples. Consequently, every community developed its own specialized linguistic terms through social convention. Through frequent usage, certain words gained wide circulation until they evolved into established terms, instantly evoking specific meanings in the mind upon being mentioned.

Historically, the ancient Arabs did not explicitly employ the word "term" (Mustalah); however, they were well-acquainted with its essence and definitional content. It is observable that early terminology did not adhere to the same level of precision found among contemporary Arabic linguists. This is a natural progression, as those early periods represented the formative stages of terminological development, where conceptual thought remained fluid and had yet to be confined to a fixed methodology. Nevertheless, these efforts were rooted in a sincere conviction held by Arabic scholars, aiming primarily to serve the Holy Qur’an, educate the public, and fortify the foundations of the Arabic language against any attempts to undermine its roots. This eventually led to the stage of formal codification and the stabilization of terminological concepts.

Keywords:(Terminology, Concept, Grammar).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

المصطلحاتُ هي مفاتيحُ العلوم ، وقيل أنّ فهم المصطلحات نصفُ العلم؛ لأنّ المصطلح هو لفظ يُعبّر عن مفهوم ، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. فيتساوق المفهوم مع صناعة مصطلحه في أنساقٍ معرفيّة تحددها الأُسس الفلسفية والمنطقيّة والانطولوجية لتكوين المفهوم.

والمفهوم: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمرُّ بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أو غير مباشرة فعلى سبيل المثال يتكون المفهوم الصحيح للصلاة من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة ومن خلال آدائه للصلاة على الوجه الصحيح."[١]

إذ المفهوم تكوين تصور يتشكل في نسق ذهني تربطه علاقة قصدية مع مصطلح خاص به،"لذلك ارتبط المفهوم بالميدان العلمي، وارتبط المصطلح باللغة الخاصة، بهذا الميدان في علاقة تكاملية هدفها التواصل والتفاهم بين المختصين."[٢]

" فالمصطلحات رموز للمفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أنّ المفاهيم قد وجدت وتشكلت قبل المصطلحات، فتسمية المفهوم يمكن أن يُعدّ الخطوة الأولى في تماسكه... فيقوم المصطلح على تحديد المفهوم الذي يُحيل إليه... ."[3] فلا ميلاد لمصطلح دون تأسيس مفهومه ولا إدراك لمعرفة دون ضبط مصطلحاتها البانية لأنساقها الفكرية والتصورية التي هي الكفيلة وحدها بتأسيس مفاهيمها ووضع مصطلحاتها.

المفهوم: "هو فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمرّ بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة، فعلى سبيل المثال يتكون المفهوم

الصحيح للصلاة من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة ومن خلال آدائه للصلاة على الوجه الصحيح."[٤]

المصطلح لغة أو في دلالته المعجميّة هو ما قاله علماء العربية في معجماتهم ومنهم:ابن فارس (ت٣٩٥هـ) وابن منظور(ت ٧١١هـ).

قال ابن فارس: (صَلَحَ) الصَّادُ وَاللَّامُ والحَاءُ أَصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خِلَافِ الْفَسَادِ. يُقَالُ: صَلُحَ الشَّيءُ يَصلحُ صَلَاحًا. وَيُقَالُ: صَلَحَ بفَتح اللَّامِ. وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ صَلَحَ وَصَلُحَ. وَيُقَالُ: صَلَحَ صُلُوحًا."[٥]

وقال ابن منظور : صَلَحَ: الصَّلاح: ضِدُّ الْفَسَادِ؛ صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح صَلاحاً وصُلُوحاً."[٦]

أمّا في الإصطلاح فهو كما ذكره علماء العربية:

قال الجاحظ (ت٢٥٥هـ) :" ... فقد اصطلحوا على تسمية ما لم يكنْ له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفاً لكلّ خلف وقدوة لكلّ تابع ."[٧]

ونلحظ الجرجاني في تعريفه هذا يقترب إلى المفهوم الحقيقي للمصطلح بقوله:" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ إزاء المعنى."[٨]

ويشابه تعريف الحدّ أو المُعرّف للمصطلح فقيل عنهما : " اعلم أنّ الحدّ والمعرّف في عُرف النحاة والأصوليين اسمان لمسمى واحد وهو ما يميز الشيء مما عداه ، ولا يكون كذلك إلا ما كان جامعا مانعا ."[٩]

فحقيقة المصطلح أن يتصف بخصائص المحدود ولذلك عبّر عنه بالجامع، وأن يمنع دخول غيره في حدّه وخصائصه، فلكل مصطلح مفهومه الخاص به، حتى يكون حلقة

الوصل بينه وبين بقية العلوم في نقل المفهوم بدقة، فهو بحاجة إلى هذه الخصوصية وأن ينشأ في بيئة علمية دقيقة من قبل علماء مختصين.

المصطلح والترجمة

تعتبر المصطلحات حلقة الوصل بين مختلف العلوم ، إذ يُعبر عن محتواها تعبيرا دقيقا، فاالمصطلح :" لا ينشأ إلّا في لغة خاصة به في مختبر علمي يتولى إنتاجه علماء متخصصون كلٌّ في إختصاصه الدقيق ."[١٠]

وتعتبر الترجمة من أهمّ الوسائل التي يتطور بها العلم وينمو جهازه المصطلحي ورغم هذه الأهمية فإنّ الترجمة تتحول أحيانا إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو جليّا واضحًا بشأن المصطلح العلمي العربي، فتتسِمّ أغلبُ المصطلحات التي تمتْ ترجمتها بالإضطراب الدلالي مما جعلها تفقد معناها الأصلي وترجمتها الصحيحة. وجعل واضع المصطلح العربي ممزقاً في المتصور والمفهوم مما أدى إلى التشتت الذي أصبح مصدراً لضعف المصطلحية وبالتالي ضعف المعرفة العلمية بصفة عامة.[١١]

شروط اختيار المصطلح:

يذكر لنا الدكتور تمام حسان مجموعة من الشروط الواجب توافرها عند اختيار المصطلح؛ لأنّ خلق المصطلحات واختيارها يخضع للإعتبارات التالية : [١٢]

١. إنّ هذا المصطلح المستعمل لا يدلّ إلا على مدلول واحد.

٢. إنّ دلالته عليه إنّما هي بطريقة الحقيقة العُرفيّة لا المجاز ، وأنّ هذا عُرف خاص.

٣. إنّ هذه الدلالة جامعة مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر على نحو ما يحدث أحيانا في المفردات والتراكيب غير العلميّة؛ أي: إنّ الدلالة لابدّ أن تُحدد الاستعمال.

٤. أن يكون لفظ الإصطلاح مختصرا حتى يسهل تداوله.

٥. أن يكون منسجما قدر المستطاع مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يُستخدم فيها.

المصطلح النحوي :

إنَّ البداية الحقيقية للمصطلح النحوي بصورته الناضجة كانت عند الخليل وسيبويه، من خلال أوّل المؤلفات النحوية وهو (الكتاب) لسيبويه، أمّا ذكر الخليل هنا فذلك يرتبط بكون كتاب سيبويه يمثل خلاصة علم الخليل، ثم توافرت جهود النحاة من بعده حتى وصل المصطلح النحوي إلى ما هو عليه. على أنَّ من الواجب ذكره أنَّ أكثر هذه المصطلحات هي نفسها التي قدمها سيبويه ونحاة البصرة من بعده. لم يكن تعريف المصطلح وتحديده بتلك الدقة والوضوح التي تتوجب عند وضع المصطلح؛ لأنّ أغلب المصطلحات النحوية في بدء التاليف والكتابة هي لجهود فردية وضعها علماء النحو الاوائل. فجاء من بعدهم من تبعهم فيها وأيدها ومنهم من رفضها وجاء بغيرها ،وهذا أمر بديهي؛ لأنّ النحو في تلك المرحلة يمثل البداية الأولى لمرحلة التطور، وبالرغم من عدم وجود كلمة مصطلح عند تعريفهم بموضوعات النحو العربي إلا أنّهم قد قصدوه فيما عرّفوا وأوضحوا من مادة علمية، فقد نشأت المصطلحات عبر التاريخ نحو التطور والوضوح إلى أن وصلت إلى القرن السادس الهجري من خلال فكر الزمخشري ومنهجه في تناول الموضوعات النحوية من حيث الدلالة والوظيفة.

وقد عرفنا أنّ كتاب سيبويه هو منطلق تقعيد العلوم من النحو والصرف والصوت والدلالة والبلاغة وغيرها. حتى توالت المؤلفات عليه بالشرح والتفصيل، وظهور المدرستين العريقتين مما له الأثر الواضح في ظهور تنافس قوي بين المدرستين مما دفع إلى تنوع المصطلحات واختلافها بالرغم من مدلولها على مفهوم واحد. كالاختلاف في مصطلح البدل عند البصريين يقابله التبيين أو التفسير ، كذلك نجد في مصطلح

حروف الجرّ عند البصريين يقابله حروف الخفض عند الكوفيين ، وكان الزمخشري في اختياره لمصطلحات كتابه نجده تارة يؤيد ما ذهب إليه سيبويه وأصحابه وتارة يؤيد ما ذهب اليه الكوفيون وتارة ثالثة ينفرد بنفسه في وضع المصطلح الذي يراه الانسب من بين جميع المصطلحات .

ولكننا نجد الزمخشري يقول ما يذهب بنا إلى الإعتقاد بل لربما إلى الجزم أنّه كان ينتمي للمدرسة البصريّة من خلال عباراته التي كان يختارها عند التعريف بالمصطلح النحوي، فكثيرا ما ورد اسم سيبويه وعبارة أصحابنا التي كان يقصد بها علماء المدرسة البصريّة ،ومنها قوله في فصل تنكير اسم(لا) النافية للجنس :" وحقه أن يكون نكرة ، قال سيبويه: واعلم أن كلّ شيء حسُن لك أن تُعمل فيه (ربّ) حَسُن لك أن تُعمل فيه (لا) ... ."[١٣]

كذلك في استعمال عبارة (أصحابنا) ويعني بهم المدرسة البصرية إذ يقول في حكم الإضافة المعنوية:" قضية الإضافة المعنوية أن يُجرَّد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم(الثلاثةُ الأثوابِ) ، و(الخمسةُ الدراهم) فبمعزل عن أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء."[١٤]

هناك من يرى وجود بعض الغموض في فصول كتاب سيبويه ، وقد ردّ على ذلك العديد من العلماء منهم الدكتور عوض محمد القوزي الذي لخصّها بسببين هما :[١٥]

١. الإيجاز الذي حاول به سيبويه أنْ يجمع أكبر قدر من المعرفة بأقصر عبارة ليسهل على المتعلمين ، ولا أعتقد أنّه وضعه للعلماء كما ذهب إلى ذلك بعض الباحثين...

.

٢ . العامل الزمني ولابدّ أنْ يؤخذ بعين الإعتبار فعمر الكتاب ينيف عن اثني عشر قرنا، واللغة لا تبقى دون تطور وألفاظها شبيهة بالكائن الحي في التطور والفناء ، فينبغي لمن أراد الحكم عليه من حيث الغموض ، أو الغموض ألا يغفل ما قد اعترى العربيّة من تغير وتطور.

وقد تطور المصطلح النحوي كثيرا على يد الزمخشري الذي يمثل أوائل العلماء المتجددين في عصره لما سنأتي عليه من منهجيته في المفصّل.

منهجية الزمخشري في مصطلحاته

يبدو للوهلةِ الأولى أنّ كتاب المفصّل قد تمّ تأليفه بطريقة منظمة متنوعة في عرض الموضوعات وترتيب المصطلحات. فقد بدأ كتابه بتقسيم منطقي ينمّ عن عقلية فذة لا أراها تقلُ عن عقلية سيبويه فقسّم الكتاب إلى أبواب بحسب أقسام الكلام فنجدُ (باب الاسم ، باب الفعل ، باب الحرف، وأضاف بابا رابعا أسماه باب المشترك) وهو مما يشترك فيه الاسم والفعل، وقيل:" إنّ الزمخشري على ما يبدو خلق هذه التسمية (المشترك)؛ لأنّ التغييرات التي تطرأ على البنية في هذا القسم لا تنقلها من نوع إلى أخر ، ولا تكسبها دلالات جديدة ، فلا تغيّر الاسم من اسميته ولا الفعل من فعليته، إنّما هي تغييرات شكلية وظواهر صوتية عامة تطرأ على البنية أيّا كان نوعها اسما أو فعلا أو حرفا ."[١٦] ثم يأتي الزمخشري على كل باب فيقسمه إلى أقسام تجمع كل ما يخص عنوان الباب. فعن باب الاسم يذكر قسم المرفوعات ثم قسم المنصوبات ثم قسم المجرورات ويختمها بالتوابع، وكذا يفعل في القسمين الآخرين مما يخص كل واحد منهما، ثم يأتي إلى كل قسم على حدة، فيكتب ما يخص المرفوعات مثلا من الاسماء وأصنافها مبتدأً بالفصول كمصطلح على طول الموضوعات ، فيقول مثلا:

من أصناف الاسم، اسم الجنس ، فصل تعريفه وأقسامه ، من أصناف الاسم ، اسم العلم ، فصل تعريفه وأقسامه ... وهكذا.

أمّا بالنسبة إلى مدى تأثر مصطلحات الزمخشري بمذهبه فقد بدى التأثر واضحا في طريقته في تناول المصطلح وحتى في اختياره للمصطلحات مما سنأتي على ذكره لاحقا. حتى قيل أنّ الزمخشري :" هو أول من خرج على شرعية عصر الاحتجاج اللغوي حين استشهد لأدباء وشعراء عصره ومن قبلهم من المولدين."(١٧)

طريقة الزمخشري في وضع مصطلحاته

تنوعت طريقة الزمخشري في مفصّله ويبدو لي أنّه قد تعمد إلى ذلك التنوع ، نستطيع إجمالها بما يأتي:

١. التعريف بالماهيّة

٢. التعريف بالمثال

٣. التعريف بالتقسيم

٤. التعريف بالشرح

التعريف بالماهيّة :" وهو مصطلح منطقي منحوت من كلمتين هما (ما) و(هو). ويراد بها بيان حقيقة الشيء المركب من الجنس والفصل القريبين كقولك ما الذهب فيكون الجواب بأنّه معدنٌ غالي الثمن ... ."(١٨)

وذلك نحو تعريفه لمصطلح الكلمة فيقول: " هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف."(١٩)

وقد عرّف سيبويه هذا التقسيم الثلاثي بقوله: "الكلِمُ: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل."(٢٠)

وعرّف الزمخشري مصطلح الاسم بقوله:" هو ما دلّ على معنى في نفسه ، دلالة مجردة عن الاقتران ، وله خصائص منها : جواز الاسناد إليه ، ودخول حرف التعريف ، والجرّ ، والتنوين ، والإضافة."[٢١] بينما يُعرِّف سيبويه مصطلح الاسم بقوله: "الاسم: رجلٌ ، وفرسٌ وحائطٌ."[٢٢]

كذلك نجد هذا النوع من التعريفات في موضوعات كثيرة من كتاب المفصّل وهي : (الكلام _اسم الجنس_اسم العلم _الاسم المعرب_الفاعل _المبتدأ والخبر_المصدر_المفعول به_ الترخيم_المفعول معه _المفعول له_الحال الموكِّدة _التمييز_الصفة_ التوابع _عطف البيان_ المبني_الظروف_المثنى_المعرفة_المذكر والمؤنث _ اسم الفاعل_ الصفة المشبهة _اسم الآلة _الفعل _الفعل الماضي _ الفعل المضارع _ مثال الأمر _ المبني للمفعول _ حرف التقريب _ فعلا المدح والذم).

١_ اسم الجنس:"وهو ما علق على شيء وعلى كل من أشبهه. وينقسم إلى اسم عين، واسم معنى؛ وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة، واسم هو صفةٌ. فالاسم غير الصفة نحو: "رجل", و"فرس", و"علم", و"جهل"؛ والصفة نحو: "راكب", و"جالس", و"مفهوم", و"مضمر".[٢٣]

٢_ اسم العلم :"وهو ما علق شيء بعينه, غير متناولٍ ما أشبهه, ولا يخلو من أن يكون اسمًا , كـ"زيد" و"جعفر"، أو كنية كـ "أبي عمرو" و"أم كلثوم"؛ أو لقباً كـ "بطة" و"فقة"".[٢٤]

٣_الاسم المعرب: "والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل, لفظًا أو محلّاً, بحركةٍ أو حرفٍ. فاختلافه لفظًا بحركة في كلِّ ما كان حرف إعرابه صحيحًا أو جاريًا مجراه, كقولك: "جاء الرجلُ", و"رأيت الرجل", و"مررت بالرجل"".[٢٥]

٤_الفاعل:" هو ما كان المسند إليه, من فعل أو شبهه, مقدمًا عليه أبداً؛ كقولك: "ضرب زيدٌ", و"زيدٌ ضاربٌ غلامه" و"حسنٌ وجهه". وحقه الرفع, ورافعه ما أسند إليه".(٢٦)

٥_ المبتدأ والخبر: هما الإسمان المجردان للإسناد نحو قولك زيد منطلق. والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي "كان و"إن", و"حسبت" وأخواتها، لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعّبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع. وإنما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الإسناد لأنهما لو جُرّدا, لا للإسناد, لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن ينعق بها غير معربةٍ, لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب. وكونهما مجردين للإسناد هو رافعهما لأنه معنى قد تناولهما معًا تناولاً واحدًا من حيث إن الإسناد لا يتأتى بدون طرفين: مسند ومسند إليه. ونظير ذلك أن معنى التشبيه في كأن" لما اقتضى مشبّهًا ومشبهًا به, كانت عامله في الجُزأين؛ وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند إليه, والخبر في أنه جزء ثان من الجملة".(٢٧)

٦_ المفعول به: "هو الذي يقع عليه فعلُ الفاعل في مثلِ قولك: "ضَرَبَ زيدٌ عمرًا" و"بلغتُ البَلَدَ". وهو الفارقُ بين المتعدّي من الأفعال، وغيرِ المتعدّي. ويكون واحدًا فصاعدًا إلى الثلاثة، على ما سيأتيك بَيانُه في مكانه إن شاء الله. ويجيء منصوبًا بعاملٍ مضمرٍ مستعمَلٍ إظهارُه، أو لازمٍ إضمارُه".(٢٨)

٧_المفعول المطلق:" "هو المصدر, سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه, ويسميه سيبويه الحدث والحدثان, وربما سماه الفعل, وينقسم إلى مبهم, نحو: "ضربت ضربًا", وإلى موقَّت, نحو: "ضربتُ ضربةً وضربتين"".(٢٩)

٨_ الترخيم:" والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط, ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير, وهو الكثير، أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه, فيعامل

بما يُعامل به سائر الأسماء, فيقال على الأول: "يا حار"، و"يا هرق"، و"يا ثمو"، و"يا بنو" في المسمى بـ "بنون", وعلى الثاني:"يا حار"، و"يا هرق", و"يا ثمى"، و"يا بني"".(٣٠)

٩_ المفعول معه:" "وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى "مع". وإنما ينتصب إذا تضمن الكلام فعلاً ,نحو قولك: "ما صنعت وأباك"، و"ما زلت أسير والنيل"... ."(٣١)

١٠_المفعول له: "هو علة الإقدام على الفعل, وهو جواب لـ (مه). وذلك قولك: "فعلت كذا مخافة الشر", و"إدخار فلان"، و"ضربته تأديباً"، و"قعدت في الحرب جُبناً"، و"فعلت ذلك أجل كذا". وفي التنزيل {حذر الموت}".(٣٢)

١١_ الحال المؤكِّدة: "والحال المؤكدة هي التي تجيء على إثر جملة, عقدها من اسمين لا عمل لهما, لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه, ونفي الشك عنه، وذلك قولك: "زيد أبوك عطوفاً"، و"هو زيد معروفاً"، وهو الحق بيناً، ألا تراك حققت بالعطوف الأبوة، وبالمعروف والبين أن الرجل زيدٌ, وأن الأمر حق، وفي التنزيل: {وهو الحق مصدقاً لما بين يديه}. وكذلك "أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبيد" فيه تقرير للعبودية, وتحقيق لها.(٣٣)

١٢_التمييز : "ويقال له: التبيين، والتفسير، وهو رفعُ الإبهام في جملة، أو مفرد، بالنصّ على أحدِ محتملاته، فمِثالُه في الجملة: "طابَ زيدٌ نفسًا"، و"تَصبّبَ عَرَقًا، وتَفقّأَ شَحْمًا" ،و"امتلأ الإناءُ ماءً" وفي التنزيل قوله تعالى: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}،و {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}، و {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا}، {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا} ومثالُه في المفرد "عندي راقودٌ خَلاً ورَطلُ زَيْتًا، ومَنَوان عَسلًا، وقَفِيزان بُرًّا، وعشرون درهمًا، وثلاثون ثَوْبًا، ومِلْءُ الإناء عَسَلاً، و"على التَّمْرة مِثْلُها زُبْدًا"، و"ما في السماء موضعُ كَفَّ سَحابًا".(٣٤)

١٣_التوابع:" هي الأسماء التي لا يمسُّها الإعراب إلا على سبيلِ التَّبَع لغيرها، وهي خمسةُ أضرب: تأكيدٌ، وصِفةٌ، وبَدَلٌ، وعَطفُ بيان، وعطفٌ بحَرْف.(٣٥)

١٤_الصفة : هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان, والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم, ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف.(٣٦)

١٥_ عطف البيان:" هو اسمٌ غير صفة يكشف عن المراد كشفها، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا تُرجمت بها.

١٦_ المبني: وهو الذي سكونُ آخرِهِ وحركتُه لا بعاملٍ. وسببُ بِنائه مُناسَبتُه ما لا تمكُّنَ له بوجهٍ قريب أو بعيدٍ، بتضمُّنِ معناه، نحو: "أَيْنَ"، و"أَمْسِ"؛ أو شَبَهِه كالمُبهَمات؛ أو وُقوعِه موقعَه كـ "نَزالِ"؛ أو مُشاكَلتِه للواقع موقعَه كـ "فَجارِ"، و"فَساقِ"؛ أو وقوعِه موقعَ ما أَشبَهَه، كالمُنادَى المضموم؛ أو إضافته إليه، كقوله عزّ وعلا: {مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ} ،و {هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ} فيمَن قرأهما بالفتح.(٣٧)

١٧_ الظروف:" منها الغايات، وهي قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل. وابدأ بهذا أول. وقد جاء ما ليس بظرف غاية، نحو حسب ولا غير وليس غير. والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات، فلما اقتطع عنهن ما يضفن إليه، وسكت عليهن؛ صرن حدودًا ينتهي عندها، فلذلك سمين غايات.(٣٨)

١٨_المثنى: وهو ما لحقت آخره زيادتان: ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة، لتكون الأولى علماً لضم واحد إلى واحد، والأخرى عوضاً مما مُنع من الحركة والتنوين الثنتين في الواحد.(٣٩)

١٩_المعرفة: ما دل على شيء بعينه, وهو على خمسة أضرب: العلم الخاص، والمضمر، والمبهم وهو شيئان: أسماء الإشارة, والموصولات، والداخل عليه حرف التعريف، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقة.(٤٠)

٢٠_المذكر والمؤنث: المذكر هو ما خلا عن العلامات الثلاث التاء والألف والياء، في نحو: غرفة وأرض , وحبلى وحمراء وهذى, والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن.(٤١)

٢١_اسم الفاعل: هو ما يجري على "يَفْعَلُ" من فعله كضارب، ومكرم، ومنطلق، ومستخرج، ومدحرج, ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار، كقولك زيد ضارب غلامه عمراً، وهو عمراً مُكْرِمٌ، وهو ضارب زيد وعمراً، أي وضارب عمراً.(٤٢)

٢٢_الصفة المشبهة: هي التي ليست من الصفات الجارية, وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث, وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل فعلها، فيقال: زيد كريم حسبه، وحسن وجهه، وصعب جانبه.(٤٣)

٢٣_اسم الآلة: هو اسم ما يعالج به وينقل, ويجيء على "مِفْعَلٍ", و"مِفْعَلَةَ", و"مِفْعالٍ", كالمقص والمحلب والمكسحة, والمصفاة والمقراض والمفتاح.(٤٤)

٢٤_الفعل: ما دلَّ على اقتران حدث بزمان, ومن خصائصه صحة دخول "قد"، وحرفي الاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة؛ نحو قولك: "قد فعل", و"قد يفعل", و"سيفعل", و"سوف يفعل", و"لم يفعل", و"فعلت" و"يفعلن" و"افعلي" و"فعلت".(٤٥)

٢٥_الفعل الماضي: وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك, وهو مبني على الفتح, إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه, أو ضمه, فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر , والضم مع واو الضمير.(٤٦)

٢٦_ الفعل المضارع: وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء, وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة: "تَفْعَلُ"، وللغائب: "يَفْعلُ", وللمتكلم: "أفْعَلُ", وله إذا كان مع غيره واحداً أو جماعة: "نَفْعَل", وتسمى الزوائد الأربع. ويشترك فيه الحاضر والمستقبل. واللام في قولك: "إن زيداً ليفعل" مخلصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال, وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم, فأُعرب بالرفع والنصب, والجزم مكان الجر.(٤٧)

٢٧_مثال الأمر: وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته، إلا أن تنزع الزائدة, فتقول: في "تضع": "ضع"، وفي "تُضارِبُ": "ضارب"، وفي "تدحرج", "دحرج"، ونحوها مما أوله متحرك. فإن سكن, زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل, فتقول في "تضرب": "اضرب"، وفي "تنطلق", و"تستخرج": "انطلق" و"استخرج". والأصل في "تُكرم": "تؤكرم" كـ "تدحرج", فعلى ذلك خرج "أكرم".(٤٨)

٢٨_المبني للمفعول: هو ما استغنى عن فاعله, فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة "فَعَلَ" إلى "فُعِلَ"، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله. والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها، إلا المفعول الثاني في باب علمت، والثالث في باب أعلمت ، والمفعول له والمفعول معه . تقول ضرب زيد، وسير سير شديد، وسير يوم الجمعة، وسير فرسخان.(٤٩) وهكذا بقية المصطلحات.

التعريف بالمثال:

يلجأُ الزمخشري في طريقته لوضع بعض مصطلحات كتابه إلى ذكر الأمثلة مباشرة ، ويبدو أنّها كانت طريقة العلماء في ذلك الوقت بدلالة وجود هذه الطريقة لعرض المصطلح عند شيخ النحويين سيبويه. ويبدوأنّها تُعبّر عن المعرفة البديهية التي يجدها علماء النحو عند المتعلمين للعربية، فلا يشرح متضمنات الموضوع مكتفيا بعرض أمثلة توصِل الفكرة إلى المتعلمين.

مما هو معروف تعريف سيبويه لمصطلح الاسم الذي سبق ذكره هو اسم هو رجل وفرس وحائط، فقد ابتدأ سيبويه تعريفه بإعطاء الأمثلة عن مفهوم الاسم. فكلّ من الرجل والفرس والحائط ، ينطبق عليها مصطلح الاسم ، وقد يتبادر إلى الذهن سبب تعريف سيبويه للاسم بهذه الأنواع الثلاثة دون غيرها . لربما كانت نظرته لهذه المسميات بحسب نوعها فالرجل يعبر عن الحيوان الناطق، والفرس يعبر عن الحيوان غير الناطق ، والحائط يعبر عن الجماد . فتكون بذلك نظرته منطقية واضحة في تناوله لمفهوم الاسم وتعريفه له بالمثال.

يقول الزمخشري في تعريفه لمصطلح اسم الفعل غير المتعدي: " وغير المتعدي نحو قولك: (صَهْ) ، أي: اسكت، و(مَهْ) ، أي: أكففْ، و(إيهِ) أي: حدِّث، و(هيتَ)، و(هلْ) أي: أسرع، و(هيّك)، و(هيْك) و(هيًّا)، أي: أسْرِعْ فيما أنت فيه... ."[٥٠]

ويقول الفراء:" قالوا : أف على ثلاثة أحرف وأكثر الاصوات إنما تكون على حرفين : مثل صَهْ ومثل يَغْ ومهْ ، فذلك الذي يُخفض وينون فيه ؛ لأنّه متحرك الأول، ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها فيخفض بالنون، وشبّهت أفّ بقولك: مدّ، و ردَّ إذ كانت على ثلاثة أحرف ، ويدل على ذلك أنّ بعض العرب قد رفعها فيقول: أفٌّ لك."[٥١]

ومن المصطلحات التي عرّفها بالمثال : (خبر إنّ _ الفاعل المضمر _المنادى _التحذير_الإضافة اللفظية_ العطف بالحرف _اسم الفعل غير المتعدي_ اسم المفعول _المضارع المجزوم _حروف التصديق والإيجاب _ الحرفان المصدريان_ حروف التحضيض _حرف التذكُّر_ كي ...).

١_ الفاعل المضمر: "ومضمرُه في الإسناد إليه كمظهره؛ تقول: "ضربت", و"ضربنا", و"ضربوا" و"ضربن", وتقول: "زيدٌ ضرب" فتنوي في "ضرب" فاعلاً, وهو ضميرٌ يرجع إلى "زيد" شبيهٌ بالتاء الراجعة إلى "أنا", و"أنت" في "أنا ضربت", و"أنت ضربت"".(٥٢)

٢_خبر إنّ: "هو المرفوع في نحوِ قولك: "إنّ زيدًا أخوك"، و"لَعَلَّ بِشْرًا صاحبُك"، وارتفاعُه عند أصحابنا بالحرف، لأنه أشبهَ الفعلَ في لُزومه الأسماءَ، والماضِيَ منه في بِنائه على الفتح، فأُلحق منصوبُه بالمفعول ومرفوعُه بالفاعل، ونُزّل قولك: "إنّ زيدًا أخوك" منزلةَ "ضَرَبَ زيدًا أخوك"، و"كأنّ عمرًا الأسدُ" منزلةَ "فَرَسَ عمرَا الأسدُ"، وعند الكوفيين هو مرتفعٌ بما كان مرتفعًا به في قولك: "زيدٌ أخوك"، ولا عَمَلَ للحرف فيه".(٥٣)

٣_ المنادى: منه المُنادَى, لأنّك إذا قلت: "يا عبدَ الله"، فكأنّك قلت: "يا أُرِيدُ، أو أَعْنِي عبدَ الله"، ولكنّه حُذف لكثرةِ الاستعمال، وصار "يَا" بَدَلًا منه. ولا يخلو من أن ينتصبَ لفظًا، أو مَحَلاً. فانتصابُه لفظًا إذا كان مضافًا كـ "عبدِ الله"، أو مضارعًا له كقولك: "يا خيرًا من زيد"، و"يا ضاربًا زيدًا"، و"يا مضروبًا غلامُه"، و"يا حَسَنًا وَجْهَ الأخ"، و"يا ثلاثة وثلاثين، أو نكرة.(٥٤)

٤_التحذير: "ومن المنصوب باللازم إضماره قولك في التحذير: "إياك والأسد"، أي إتق نفسك أن تتعرض للأسد, والأسد أن يهلكك, ونحوه: "رأسك والحائط"، و"ماز رأسك والسيف". ويقال "إياي والشر"، و"إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب"، أي: نحني عن الشر، ونحّ الشر عني، ونحني عن مشاهدة حذف الأرنب، ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي، والمعنى النهي عن حذف الأرنب.(٥٥)

٥_ الإضافة اللفظية: "واللفظية أن تضاف الصفة إلى مفعولها, كقولك: "هو ضارب زيد"، وراكب فرس، بمعنى ضارب زيداً وراكب فرساً؛ وإلى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار، وهند جاثلة الوشاح، بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل

وشاحهها. ولا تفيد إلا تخفيفاً في اللفظ والمعنى كما هو قبل الإضافة. ولا ستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة في قولك: "مررت برجل حسن الوجه, وبرجل ضارب أخيه"".[٥٦]

٦_العطف بالحرف: هو نحو قولك: "جاءني زيدٌ وعمرو", وكذلك إذا نصبت, أو جررت. يتوسط الحرف بين الاسمين, فيشركهما في إعراب واحد... .[٥٧]

٧_ اسم الفعل غير المتعدي: وغيرُ المتعدي نحوُ قولك: "صَهْ"، أي: اسْكُتْ، و"مَهْ"، أي: "كُفُفْ، و"إيهِ"، أي: حَدِّثْ، و"هَيتَ"، و"هَلْ"، أي: أسْرِعْ، و"هَيكَ"، و"هَيْكَ"، و"هَيا"، أي: أَسْرِعْ فيما أنت فيه و" نَزالِ"، أي: انزلْ، و" قَدْكَ"، و"قَطْكَ"، أي: "اكْتَفِ"، و"انْتَه"، و"إلَيْكَ"، أي: تَنَحَّ. وسمع أبو الخَطاب مَن يُقال له: "إليكَ"، فيقول: "إليّ" كأنه قيل: له "تَنَحَّ"، فقال: "أتَنَحى". و"دَعْ"، أي: "انتَعِش"، يُقال: "دَعَا لك", وَ"دعدعا"، و"أمِينَ", و"آمِينَ"، بمعنَى: استَجب.[٥٨]

٨_اسم المفعول: هو الجاري على "يُفْعَلُ" من فعله، نحو: "مضروب"؛ لأن أصله مفعل، ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج, ويعمل عمل الفعل تقول: زيد مضروب غلامه, ومكرم جاره، ومستخرج متاعه، ومدحرج بيده الحجر", وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين, والاعتماد.[٥٩]

٩_ المضارع المجزوم: تعمل فيه حروف وأسماء، نحو قولك لم يخرج، ولما يحضر، وليضرب، ولا تفعل، وإن تكرمني أكرمك، وما تصنع أصنع, وأياً تضرب أضرب، وبمن تمرر أمر به.[٦٠]

١٠_ حروف التصديق والإيجاب: وهي "نعم", و"بلى", و"أجل", و"جير", و"إي", و"إن". فأما "نعم", فمصدقة لما سبقها من كلام منفي أو مثبت. تقول إذا قال: "قام زيدٌ أو لم يقم": "نعم" تصديقاً لقوله, وكذلك إذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام, إذا قال: "أقام

زيدٌ؟ " أو "ألم يقم زيد؟ " فقلت: "نعم", فقد حققت ما بعد الهمزة. و"بلى" إيجاب لما بعد النفي. تقول لمن قال: "لم يقم زيد", أو "ألم يقم زيد؟ ": "بلى", أي: قد قام. قال الله تعالى: (بلى قادرين) , أي نجمعها. و"أجل" لا يصدق بها إلا في الخبر خاصة. يقول القائل: "قد أتاك زيد", فتقول: "أجل". ولا تستعمل في جواب الاستفهام, و"جير" نحوها بكسر الراء، وقد تفتح... و"أي" لا تُستعمل إلا مع القسم، إذا قال لك المستخبر: "هل كان كذا؟ " قلت: "إي والله"، و"إي والله"، و"إي لعمري"، و"إي ها الله ذا".(٦١)

١١_ الحرفان المصدريان: وهما (ما, وأن) في قولك: أعجبني ما صنعت, وما تصنع, أي: صنيعك, وقال الله تعالى: {وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ} , أي: برحبها, وقد فسر به قوله عز وجل: {وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا}. وتقول: "بلغني أن جاء عمرو"، و"أُريد أن تفعل"، و"إنه أهل أن يفعل".وقال الله تعالى: (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا).(٦٢)

١٢_ حروف التحضيض: وهي: "لولا", و"لوما", و"هلا", و"ألا". تقول: "لولا فعلت كذا"، و"لوما ضربت زيداً"، و"هلا مررت به"، و"ألا قمت", تريد استبطاءه وحثه على الفعل. ولا تدخل إلا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى: {لولا أخرتني إلى أجل قريب}، وقال الله تعالى: {لو ما تأتينا بالملائكة} ، وقال تعالى: {فلولا أن كنتم غير مدينين ترجعونها}. وإن وقع بعدها اسمٌ منصوب أو مرفوع, كان بإضمار رافع أو ناصب, كقولك لمن ضرب قوماً: "لولا زيدًا", أي: لولا ضربته. قال سيبويه: وتقول: "لولا خيراً من ذلك"، و"هلا خيراً من ذلك"، أي: هلا تفعل خيراً. قال: ويجوز رفعه على معنى: هلا كان منك خيرٌ من ذلك.(٦٣)

١٣_حرف التذكر: وهو أن يقول الرجل في نحو: "قال", و"يقول", و"من العام": "قالا"، فيمد فتحة اللام, و"يقولو" و"من العامي", إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه.(٦٤)

التعريف بالتقسيم :

إذ نلحظ تميّز بعض المصطلحات بتعريفها من خلال التقسيم المباشر للمصطلح من حيث المفهوم ، وقد يتعمد النحوي إلى هذه الطريقة في تعريفه للمصطلح النحوي على سبيل البساطة والوضوح، فيكون التعريف بالمصطلح مستمدا من ثقافة النحوي ومنهجيته ، لذلك كثيرا ما نرى إنطباع جزء من مذهبه عند حديثه عن المصطلحات. فضلا عن أنّ أغلب النحويين قد تثقفوا على أصول فقهية ومنطقية، مما كان له الأثر البين في ما اختاروا من مصطلحات، كالفصل والجنس والمنقول والمرتجل ...

يقول الزمخشري في تعريفه لمصطلح اسم العَلَم المنقول: " والمنقول على ستة أنواع: منقول عن اسم عين كـ (ثور)، و(أسد)،و منقول عن اسم معنى كـ(فَضْلٍ)، و(إياسٍ) ومنقول عن صفة كـ (حاتم) ، و(نائلة) ، ومنقول عن فعل ماضٍ كـ(شمَّرَ) ،و(كَعْسَبَ) ، وإمّا مضارع كـ (تَغْلِبَ) ، و (يشكُرَ)، وإمّا أمر كـ (إصْمِت) ... ومنقول عن صوت كـ (ببّة) وهو نبز (عبد الله بن الحارث بن نوفل) ومنقول عن مركب... ."[٦٥]

كذلك يفعل في تعريفه للعديد من المصطلحات كما في تعريفه لمصطلح البدل:" وهو على أربعة أضرب: بدلُ الكلّ من الكلّ كقوله تعالى: (إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمتَ عليهم)، وبدل البعض من الكلّ كقولك: (رأيتُ قومَك أكثَرَهم وثُلثَيهم، وناساً منهم)... وبدل الاشتمال كقولك: (سُلِبَ زيدٌ ثوبَه) و(أعجبني عمرٌو حُسْنُهُ، وأدَبُهُ، وعِلمُهُ) ، ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلته في التلبس به. وبدل الغلط كقولك: مررتُ برجلٍ حمارٍ، أردتَ أن تقول: بـ (حمار)، فسبقك لسانك إلى (رجل) ثم تداركته . وهذا لا يكون في بدئية الكلام ، وما لا يصدر عن رويةٍ وفطانةٍ ."[٦٦]

ومن المصطلحات التي تسير على هذه الطريقة في التعريف بالتقسيم أو التعداد: (الجنس _العلم المنقول_ العلم المرتجل _المُعرب بالحروف_ المنادى المبهم _ المفعول فيه _المستثنى _الإضافة _التأكيد _البدل_ المضمرات _اسماء الإشارة _الموصولات _اسماء الأفعال _المركبات _المجموع _المؤنث _الاسماء المتصلة بالأفعال _ الفعل المتعدي _ الأفعال الناقصة _ فعلا التعجب_الحروف المشبهة بالفعل_ حروف العطف _ حروف النفي _ حروف النداء _ حروف التنبيه _حروف الاستثناء_حروف التحضيض _ المشترك ...).

١_ العلم المنقول: "والمنقول على ستة أنواع: منقولٌ عن اسم عين كـ "ثور" و"أسد"؛ ومنقول عن اسم معنى: كفضل وإياس، ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة؛ ومنقول عن فعل إما ماضٍ كشمر وكعسب، وإما مضارع كتغلب ويشكر، وإما أمر كـ "إصمت" في قول الراعي [من البسيط]:

أَشْلَى سَلُوقيَةً باتتْ وباتَ بها ... بوَحْشِ إِصْمِتَ في أصْلابِها أَوَدُ

ومنقول عن صوت كـ "ببة"، وهو نبز "عبد الله بن الحارث بن نوفل"؛ ومنقول عن مركب.(٦٧)

٢_ العلم المرتجل: "والمرتجل علي ضربين: قياسيّ, وشاذٌّ. فالقياسيّ نحو:"غَطَفانَ, وعمران, وحمدان, وقَعسِ, وحنتفِ". والشاذّ نحو: "محبب, وموهب, وموظب, ومكوزة, وحيوة.(٦٨)

٣_ المنادى المبهم: "والمنادي المبهم شيئان: "أي" و"اسم الإشارة", فـ "أي" يوصف بشيئين: بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه، وباسم الإشارة، كقولك: يا أيها الرجل، ويا أيهذا. واسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال(٦٩).

٤_المفعول فيه: "هو ظرفا الزمان والمكان. وكلاهما منقسمٌ إلى مبهمٍ وموقت، ومستعمل إسمًا وظرفًا، ومستعمل ظرفًا لا غير. فالمبهم نحو: الحين والوقت والجهات الست. والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار. والمستعمل إسمًا وظرفًا ما جاز ان تعتقب عليه العوامل. والمستعمل ظرفًا لا غير ما لزم النصب, نحو قولك: وسرنا ذات مرةٍ، وبكرة، وسحر وسحيرًا، وضحى، وعشاء، وعشية، وعتمة، ومساء إذا أردت سحرًا بعينه، وضحى يومك، وعشيته، وعشاءه، وعتمة ليلتك، ومساءها، ومثله عند، وسوى, وسواء .ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الأحيان، تقول سير عليه طويلًا، وكثيرًا، وقليلًا، وقديمًا، وحديثًا.(٧٠)

٥_ المستثنى: "المستثنى في إعرابه على خمسة أضرب: أحدها منصوب أبداً, وهو على ثلاثة أوجه: ما استثني بـ "إلا" من كلام موجب, وذلك "جاءني القوم إلا زيداً"".وبـ "عدا" و"خلا" بعد كل كلام, وبعضهم يجر بـ "خلا", وقيل: بهما، ولم يورد هذا القول سيبويه, ولا المبرد".فأما "ما عدا", و"ما خلا" فالنصب ليس إلا, وكذلك "ليس", ولا يكون, وذلك: "جاءني القوم, أو ما جاؤوني عدا زيداً, وخلا زيداً, وما عدا زيداً, وما خلا زيداً". و"ليس زيداً", و"لا يكون زيداً" وهذه أفعالٌ مضمر فاعلوها"...وما قدم من المستثنى, كقولك: "ما جاءني إلا أخاك أحدٌ، وما كان استثناؤه منقطعاً ,كقولك: "ما جاءني أحدٌ إلا حماراً" وهي اللغة الحجازية, ومنه قوله عز وجل: ((لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)) ، وقولهم: "ما زاد إلا ما نقص", و"ما نفع إلا ما ضر"".(٧١)

٦_الإضافة: "وإضافة الاسم إلي الاسم على ضربين: معنوية ولفظية, فالمعنوية ما أفاد تعريفاً ,كقولك:"دار عمرو"، أو تخصيصاً ,كقولك: "غلام رجل". ولا تخلو في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام ,كقولك: "مال زيد" و"أرضه", و"أبوه" و"ابنه" و"سيده" و"عبده"، أو بمعنى "من" ,كقولك: "خاتم فضة", و"سوار ذهب" و"باب ساج"".

واللفظية أن تضاف الصفة إلى مفعولها, كقولك: "هو ضارب زيد"، وراكب فرس، بمعنى ضارب زيداً وراكب فرساً؛ وإلى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار، وهند جاثلة الوشاح، بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها. ولا تفيد إلا تخفيفاً في اللفظ والمعنى كما هو قبل الإضافة. ولا استواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة في قولك: "مررت برجل حسن الوجه, وبرجل ضارب أخيه.(٧٢)

٧_التأكيد: هو على وجهَين: تكريرٌ صريحٌ، وغيرُ صريح، فالصريحُ نحو قولك: "رأيتُ زيدًا زيدًا، وغيرُ الصريح، نحو قولك: "فعَلَ زيدٌ نفسه، وعينه، والقوم أنفسهم، وأعيانهم، والرجلان كلاهما" ولقيتُ قومَكَ كلهم، والرجال أجمعين، والنساء جُمَع.(٧٣)

٨_البدل: هو على أربعة أضرب: بدل الكل من الكل كقوله تعالى: {إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم} . وبدل البعض من الكل, كقولك: "رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم, وناساً منهم، و"صرفت وجوهها أولها". وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه، وأعجبني عمرو حسنه، وأدبه وعلمه، مما هو منه أو بمنزلته في التلبس به. وبدل الغلط, كقولك: "مررت برجل حمار"، أردت أن تقول: بـ "حمار"، فسبقك لسانك إلى "رجل"، ثم تداركته, وهذا لا يكون إلا في بداية الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة.(٧٤)

٩_ المضمرات: وهي على ضربين متصل ومنفصل. فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة، كقولك: أخوك, وضربك, ومر بك. وهو على ضربين بارزٌ, ومستترٌ. فالبارز ما لفظ به, بالكاف في "أخوك". والمستتر ما نوي كالذي في "زيدٌ ضرب". والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده, كقولك: "هو", و"أنت".(٧٥)

١٠_اسماء الإشارة: "ذا" للمذكر، ولمثناه "ذان" في الرفع, و"ذين" في النصب والجر، ويجيء "ذان" فيهما في بعض اللغات ومنه قوله تعالي: {إن هذا لساحران} , و"تا" و"تي" و"ته" و"ذه" بالوصل, وبالسكون, و"ذي" بالمؤنث, ولمثناه "تان", و"تين". ولم يثن من لغاته إلا "تا" وحدها. ولجمعهما جميعاً "أولاً" بالقصر, والمد، مستوياً في ذلك أولو العقل وغيرهم.(٧٦)

١١_الموصولات: "الذي" للمذكر, ومن العرب من يشدد ياءه. و"اللذان" لمثناه, ومنهم من يشدد نونه و"اللذين"– وفي بعض اللغات– "اللذون" لجمعه. و"الأولى" و"اللاؤون" في الرفع, و"اللائين" في الجر والنصب. و"التي" لمؤنثه, و"اللتان" لمثناه, و"اللاتي" و"اللات" و"اللائي", و"اللاء" و"اللاي", و"اللواتي" لجمعه.(٧٧)

١٢_أسماء الأفعال: هي على ضربين ضرب لتسمية الأوامر وضرب لتسمية الأخبار, والغلبة للأول وهو ينقسم إلى متعد للمأمور, وغير متعد له. فالمعتدي نحو قولك: "رويداً زيداً", أي: أروده ,وأمهله. ويقال: "تيد زيداً" بمعنى روید, و"هلم زيداً", أي قربه, وأحضره, و"هات الشيء" أي: أعطنيه, قال تعالى: {قل هاتوا برهانكم}. و"ها زيداً", أي خذه, و"حيهل الثريد", أي: إيته, و"بله زيداً" أي: دعه, و"تراكها" و"مناعها" أي: "اتركها" و"امنعها", و"عليك زيداً" أي: الزمه, و"علي زيدًا" أي: أولنيه.(٧٨)

١٣_ المركبات: هي على ضربين: ضرب يقتضي تركيبه أن يبني الإسمان معاً، وضرب لا يقتضي تركيبه إلا بناء الأول منهما. فمن الضرب الأول نحو "العشرة" مع ما نيف عليها, وقولهم: "وقعوا في حيص بيص" ، و"لقيته كفة كفة" ، و"صحرة بحرة" ، و"هو جاري بيت بيت" ، و"وقع بين بين"، و"آتيك صباح مساء, ويوم يوم"، و"تفرقوا شغر بغر, وشذر مذر, وخذع مذع" ، و"تركوا البلاد حيث بيث, وحاث باث". ومنه

"الخاز باز" والضرب الثاني نحو قولهم: "افعل هذا بادي بدي"، و"ذهبوا أيدي سبا" ، ونحو: "معد يكرب"، و"بعلبك"، و"قالي قلا" .(٧٩)

١٤_المجموع: وهو على ضربين: ما صح فيه واحده، وما كسر فيه, فالأول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة، أو ألف أو تاء, فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته وأعلامه كـ "المسلمين" و"الزيدين"، إلا ما جاء من نحو: "ثبون", و"قلون" و"أرضون" و"أحرون" و"إوزون". والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسمائه وصفاته كـ "الهندات" و"التمرات" و"المسلمات.(٨٠)

١٥_حروف العطف: العطف على ضربين: عطف مفرد وعطف جملة على جملة, وله عشرة أحرف: فـ "الواو" و"الفاء", و"ثم", و"حتى", أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم. تقول: "جاءني زيدٌ وعمرو"، و"زيد يقوم ويقعد"، و"بكر قاعد وأخوه قائمٌ"، و"أقام بشر وسافر خالدٌ", فتجمع بين الرجلين في المجيء، وبين الفعلين في إسنادهما إلى زيد، وبين مضموني الجملتين في الحصول, وكذلك "ضربت زيداً فعمراً"، و"ذهب عبد الله ثم أخوه"، و"رأيت القوم حتى زيداً". ثم إنها تفترق بعد ذلك.(٨١)

التعريف بالشرح:

تعمّدَ الزمخشري إلى تعريف بعض المصطلحات النحوية إلى طريقة الشرح تاركا للقارئ حكم استنباط التعريف لحاجة تستدعي ذلك الشرح والتطويل ، ولربما كان القصد منه إيصال الفكرة التامة للقارئ عن المصطلح النحوي شرحا ، فضلا عن ذلك فقد كان كثيرا ما يورد الدليل القرآني أو الشواهد الشعرية في طيات شرحه للمصطلح النحوي وهو ما نجده واضحا في تعريفه للمنصوب اللازم إضماره ومنه المنادى إذ يقول: " لأنّك إذا قلتَ(يا عبدَ الله) فكأنّك قلت: (يا أُريدُ أو أعني عبدَ الله)، ولكنه حُذِف لكثرة الاستعمال، وصار يا بدلا منه. ولا يخلو من أن ينتصب لفظا أو محلا فانتصابه

لفظاً إذا كان مضافا كـ (عبد الله) أو مضارعا له كقولك: (يا خيرا من زيد) ، و (يا ضاربا زيدا) و(يا مضروبا غلامُه) .... وانتصابه محلاً إذا كان مفردا معرفة كقولك (يا زيدُ) ، و(يا غلامُ) ،و (يا أيها الرجلُ) ... ."[٨٢]

ومنه كذلك قوله في تعريف مصطلح المندوب وهي عند البصريين عُرفت بالندبة ، إذ يُعرّفها لزمخشري بقوله: " ولابدَّ لك في المندوب من أن تُلحِق قبله (يا) ، أو(وا) ، وأنت في إلحاق الألف في آخره مُخيّر فتقول: (وا زيداه) أو (وازيدُ) والهاء اللاحقة بعد الألف للوقف خاصة دون الدرج. ويلحق ذلك المضاف إليه فيُقال: (وا أميرَ المؤمنيناه) ، ولا يلحق الصفة عند الخليل، فلا يُقال (وازيدُ الظريفاه) ويلحقها عند يونس . ولا يُندب إلا الاسم المعروف، فلا يُقال (وارجلاه) ، ولم يستقبح (وامن حفرَ بئرَ زمزماه)؛ لأنّه بمنزلة (وا عبد المطلباه)."[٨٣]

ومن تعريفات الزمخشري بطريقة الشرح : (العلم المختص بالحيوان _ المندوب _ الاختصاص_اسم لا النافية للجنس _ إضافة الاسماء المبهمة _ اسماء العدد_ حرف الإضافة ...).

١_ العلم المختص بالحيوان: "وقد سمّوا ما يتخذونه, ويألفونه, من خيلهم وإبلهم وغنمهم وكلابهم, وغير ذلك, بأعلام, كلٌّ واحد منها مختصّ بشخص بعينه, يعرفونه به؛ كالأعلام في الأناسيّ, وذلك نحو: أعوج, ولاحق, وشدقم, وعليانَ, وخطَّة, وهيلةَ, وضمرانَ, وكسابِ".[٨٤]

٢_المندوب: "ولا بد لك في المندوب من أن تلحق قبله "يا" أو "وا", وأنت في إلحاق الألف في آخره مخيرٌ, فتقول: "وا زيداه". أو "وا زيدُ". والهاء اللاحقة بعد الألف للوقف خاصة دون الدرج. ويلحق ذلك المضاف إليه, فيقال: "وا أمير المؤمنيناه", ولا يلحق الصفة عند الخليل ,فلا يقال "وازيد الظريفاه", ويلحقها عند يونس. ولا يندب إلا الاسم

المعروف, فلا يقال: "وارجلاه", ولم يستقبح: وامن حفر بئر زمزماه", لأنه بمنزلة "وا عبد المطلباه"".(٨٥)

٣_الاختصاص: "وفي كلامهم ما هو على طريقةِ النداء، ويُقصد به الاختصاصُ، لا النداءُ، وذلك قولهم: "أمّا أنا فأفعلُ كذا أيُّها الرجلُ"، و"نحن نفعل كذا أيُّها القومُ"، و"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لنا أيتُها العِصابةُ". جعلوا "أيّا" مع صفته دليلاً على الاختصاص والتوضيح، ولم يعنوا بالرجل، والقوم، والعصابةِ إلاَّ أنفسَهم وما كنوا عنه بـ"أنَا" و"نحن" والضميرِ في "لَنَا"، كأنّه قيل: أمّا أنا فأفعلُ متخصّصًا بذلك من بينِ الرجال، ونحن نفعل متخصِّصين من بين الأقوام، واغفرْ لنا مخصوصين من بين العصائب".(٨٦)

٤_ المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس: "هي كما ذكرتُ محمولة على "إن"، فلذلك نُصب بها الاسمُ ورُفع الخبر. وذلك إذا كان المنفي مضافًا، كقولك: "لا غلامَ رجل أفضلُ منه"، و"لا صاحبَ صِدْقٍ موجودٌ"؛ أو مُضارعًا له، كقولك: "لا خيرًا منه قائمٌ هنا"، و"لا حافظًا للقُرْآن عندك"، و"لا ضاربًا زيدًا في الدار", و"لا عشرين درهمًا لك"".(٨٧)

٥_ إضافة الاسماء المبهمة:"وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف إليه إضافة معنوية، إلا أسماء توغلت في إبهامها, فهي نكرات, وإن أضيفت إلى المعارف. وهي نحو: "غير", و"مثل" و"شبه". ولذلك وصفت بها النكرات, فقيل: "مررت برجل غيرك, ومثلك, وشبهك".(٨٨)

٦_ أسماء العدد: هذه الأسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة, وهي الواحد إلى العشرة، والمائة إلى الألف، وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها, وعامتها تشفع بأسماء المعدودات؛ لتدل على الأجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أبواب، وعشرة دراهم، وأحد عشر ديناراً، وعشرون رجلاً، ومائة درهم، وألف ثوب، ما خلا الواحد والاثنين؛ فإنك

لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً وبه مثنى كقولك رجل ورجلان، فتحصل لك الدلالتان معاً بلفظة واحدة.[٨٩]

٧_ حروف الإضافة: سميت بذلك لأن وضعها على أن تُفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء, وهي فوضى في ذلك, وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء.[٩٠] وهي حروف الجر عند البصريين وحروف الخفض عند الكوفيين.

لم أذكر المصطلحات الموجودة في كتاب المفصل بأجمعها لتحديدي بصفحات معدودة في هذا البحث.

بين النحويين والزمخشري:

هناك بعض المصطلحات التي ذكرها الزمخشري في كتابه المفصل ولم يذكرها النحويون قبله فانفرد بها وهي(الحال المؤكّدة) التي يطلق عليها النحويون(الحال) فقط، ثم ذكر الزمخشري مصطلح(اقحام المضاف) وهو الاسم خروجه ودخوله سواء، ثم ذكر (التاكيد بصريح التكرير) ويراد به التوكيد اللفظي، وقال بـ(تثنية الجمع) كـ(إبلان) مفرد (أبل) وقال بـ(المجموع) ويراد به جمع المذكر السالم، وقال بمصطلح(الأسماء المتصلة بالأفعال كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول...) وقال بـ(الأفعال القوية) التي أراد بها التي تنصب المفعولين، و(الأفعال الضعيفة) التي لا تتجاوز إلى مفعول إلا بحرف مثل: مررتُ بزيدٍ، وغيرها من المصطلحات.

النتائج:

١_ تميزت المصطلحات في أمهات الكتب بتنوع التعريف من حيث الماهية أو المثال أو الشرح... .فكان لكلّ مؤلف من علماء النحو يضع المصطلح الذي يراه مناسبا للموضوع. ولم تكن تلك الفترة هي فترة استقرار للمصطلح النحوي لذلك لم يكن بتلك الدقة المطلوبة وهذا أمر بديهي في بداية تأليف العلوم وتدوينها.

٢_ مثل عصر الزمخشري في القرن السادس الهجري تطورا ملحوظا في وضع المصطلحات وتطورا في منهجية التأليف، لذلك نجد منهجية الزمخشري في تأليف كتابه تختلف كثيرا عما عهدناه في الكتاب ، فضلا عن إنّ كلا من الكتاب والمفصّل من الكتب المتميزة من حيث المادة النحوية وطريقة التبويب والتصنيف، مع ما نلحظه من سهولة وبساطة المصطلح عند الزمخشري مقارنة بما نلاحظه عند سيبويه.

٣_ وجود مصطلحات في كتاب المفصل اختلف بها عن النحويين لم يتم تداولها لاحقا كمصطلح الأفعال القوية والأفعال الضعيفة، والتأكيد بصريح التكرير والمجموع وغيرها.

٣_ نلحظ إعجاب الزمخشري بآراء شيخ النحاة سيبويه وتلميحه بالانتماء إلى المدرسة البصرية ، على الرغم من ذكره لآراء الكوفيين النحوية فلم يكن بذلك القدر الوافي من الاهتمام كما نجده اتجاه البصريين.

٤_تُعدّ ثقافة النحوي منطلقا مهما ودورا بارزا في وضع المصطلح النحوي وأهميته ومنها ما نجده من اثر فلسفي اعتزالي عند الزمخشري برزت ملامحه من خلال تعريف مصطلحاته ومنها: (الاسم المنقول – الاسم المرتجل – القديم – الجنس – المشترك ....). نستطيع القول إنّ إبداع الزمخشري في مفصّله من حيث المادة والتبويب والمصطلح تُعدُّ إحدى مظاهر التجديد في النحو العربي خاصة والعربية بشكل عام.

الهوامش:

١) علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية: ٥٣

٢. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: ١٥

3. المصدر نفسه : ٧٩

٤. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية: ٢٦٦

٥ . معجم مقاييس اللغة:٣ / ٣٠٣

٦ . لسان العرب : ٢ / ٥١٦

٧ . البيان والتبيين : ١ / ١٣٩

٨ . التعريفات : ٢٧

٩ . شرح كتاب الحدود في النحو : ٤٩

١٠ . المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم : ١٣١

١١ . ينظر : المصدر نفسه: ٨٠ . ٨١

١٢ . اللغة بين المعيارية والوصفية : ١٥٥

١٣ . شرح المفصّل : ١/ ٩٦

١٤ . المصدر نفسه : ٢ /١٢٩

١٥ . المصطلح النحوي ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث عشر :٨٥

١٦ . دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها . ص٢٨

١٧ . في تأصيل المعربات والمصطلح من خلال دراسة تحقيق تعريف الكلمة الأعجمية: ١٠٣ . ١٠٤

١٨ . عناصر العلوم :١٩٥

١٩ . شرح الفصّل: ١ / ٦

٢٠ . الكتاب : ١/ ١٢

٢١ . شرح المفصّل : ١ / ٨١

٢٢ . الكتاب : ١ / ١٢

٢٣ . شرح المفصل: ١ /٩١

٢٤. المصدر نفسه:١ /٩٣

٢٥ . شرح المفصل: ١ /١٥٠

٢٦ . المصدر نفسه : ١ / ٢٠٠
٢٧ . المصدر نفسه : ١ /٢٢١
٢٨ . شرح المفصل:١/ ٣٠٨
٢٩ . المصدر نفسه: ١ /٢٧٢
٣٠ . المصدر نفسه: ١ / ٣٧٤
٣١. المصدر نفسه: ١ / ٤٣٧
٣٢ . المصدر نفسه: ١ / ٤٤٩
٣٣. شرح المفصل: ٢١/٢
٣٤ . المصدر نفسه: ٣٥/٢
٣٥ . المصدر نفسه: ٢ / ٢١٨
٣٦. المصدر نفسه: ٢ / ٢١٨
٣٧. شرح المفصل:٢ / ٢٨٥
٣٨ . المصدر نفسه:٣ / ١٠٤
٣٩ . المصدر نفسه: ٣ / ١٨٥
٤٠ . المصدر نفسه: ٣/ ٣٤٧
٤١. شرح المفصل: ٣ / ٣٥٢
٤٢ . المصدر نفسه:٤ / ٨٤
٤٣. المصدر نفسه: ٤ /١٠٦
٤٤ . المصدر نفسه: ٤ / ١٥٢
٤٥ . المصدر نفسه: ٤ / ٢٠٤
٤٦ . شرح المفصل: ٤ / ٢٠٧
٤٧. المصدر نفسه: ٤ / ٢١٠
٤٨ . المصدر نفسه: ٤ /٢٨٩
٤٩ . شرح المفصل: ٤ / ٣٠٦
٥٠ . المصدر نفسه: ٣ / ١٠
٥١ . معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٢١
٥٢ . شرح المفصل: ١ / ٢٠٤
٥٣ . المصدر نفسه: ١/ ٢٥٤

٥٤ . شرح المفصل: ١ / ٣١٥
٥٥ . المصدر نفسه: ١/ ٣٨٩
٥٦ . المصدر نفسه:٢ / ١٢٧
٥٧. المصدر نفسه: ٢ / ٢٧٦
٥٨ . شرح المفصل : ٣/ ١٠
٥٩ . المصدر نفسه: ٣ /١٠٤
٦٠ . المصدر نفسه:ة٣/ ٢٦٣
٦١ . شرح المفصل: ٥ /٥٤
٦٢ . المصدر نفسه: ٥/ ٨٥
٦٣. المصدر نفسه: ٥ / ٨٨
٦٤ . شرح المفصل: ٥ / ١٨٥
٦٥ . المصدر نفسه : ١ / ٩٨
٦٦ . شرح المفصل : ٢ / ٢٥٨
٦٧ . المصدر نفسه: ١/ ٩٨
٦٨ . شرح المفصل:١ / ١٠٦
٦٩ . المصدر نفسه: ١ / ٣٣٧
٧٠ . المصدر نفسه: ١ / ٤٢٢
٧١ . شرح المفصل:٤٦/٢
٧٢ . المصدر نفسه:٢ / ١٢٥
٧٣ . شرح المفصل: ٢/ ٢١٨
٧٤ . المصدر نفسه: ٢/ ٢٥٨
٧٥. المصدر نفسه: ٢ / ٢٩٢
٧٦ . المصدر نفسه: ٢/ ٣٥١
٧٧ . شرح المفصل: ٢ / ٣٧١
٧٨ . المصدر نفسه: ٣ / ٣
٧٩. المصدر نفسه: ٣ / ١٤٣
٨٠. شرح المفصل: ٣ /٢١٣
٨١ . المصدر نفسه: ٣/٥

٨٢ . شرح المفصّل : ١ / ٣١٥
٨٣ . المصدر نفسه: ١ / ٣٥٨
٨٤ . المصدر نفسه: ١٠٩/١
٨٥ . شرح المفصل:٣٥٨/١
٨٦ . المصدر نفسه:٣٦٩/١
٨٧ . المصدر نفسه: ٩١/٢
٨٨. شرح المفصل: ٢/ ١٣٧
٨٩ . المصدر نفسه: ٣/٤
٩٠ . المصدر نفسه: ٤/ ٤٥٤

المصـــــــادر
١. البيان والتبيين، للجاحظ (٢٥٥ه) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٧ _١٤١٨ه _ ١٩٩٨م.
٢. معجم التعريفات للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ه) ، تحقيق: محمد صدّيق المنشاوي_دار الفضيلة للنشر والتوزيع _ القاهرة.
٣. دور البنية الصرفية في وصف الظواهر النحوية وتقعيدها _ د. لطيفة إبراهيم النجار _ دار البشير عمان _ ط١ _ ١٤١٤ه _ ١٩٩٤م .

٤. شرح كتاب الحدود في النحو ، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكيّ (ت٨٨٩ه) تحقيق: د. متولي رمضان أحمد الدميري _ ١٤٠٨ه _ ١٩٨٨م.
٥. شرح المفصّل ، للزمخشري _ تأليف: موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣ه) _ تحقيق: إميل بديع يعقوب.
٦. عناصر العلوم ، للشيخ محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني ، أنوار الهدى _ط١ _ ١٤١٧ه .
٧. الكتاب ، لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون _ مكتبة الخانجي _ القاهرة _ ط٤ _ ١٤٢٥ه _ ٢٠٠٤م.
٨. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١ه)، دار صادر _ بيروت _ ط١ _ ١٤١٤ه.
٩. اللغة بين المعيارية والوصفية، د . تمام حسّان_ عالم الكتب_ القاهرة _ ط١_ ١٤٢١ه _ ٢٠٠١م.
١٠. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، د. خليفة الميساوي، مكتبة دار الأمان _ منشورات الاختلاف (الجزائر) ومنشورات ضفاف ، ط١ _ ٢٠١٣م.
١١. المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث عشر_ عمادة شؤون المكتبات _ جامعة الرياض _ ١٤٠١ه _ ١٩٨١م.
١٢. معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ه) ، عالم الكتب _ ط٣ _ ١٤٠٣ه _ ١٩٨٣م.
١٣. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين (ت٣٩٥ه)، المحقق: عبد السلام محمد هارون _ دار الفكر _ ١٣٩٩ه _ ١٩٧٩م.
١٤. دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح من خلال تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية لابن كمال ياشا _ دار الجيل _ بيروت _ ط١ _ ١٩٩١م

(English Bibliography)

Al-Fakihi, Abdullah bin Ahmad (d. 889 AH). Sharh Kitab al-Hudud fi al-Nahw (Explanation of the Book of Grammatical Definitions). Edited by Dr. Mutwalli Ramadan Ahmad al-Damiri, 1408 AH – 1988 AD.
Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad (d. 207 AH). Ma'ani al-Qur'an (Meanings of the Qur'an). Alam al-Kutub, 3rd ed., 1403 AH – 1983 AD.
Al-Jahiz (d. 255 AH). Al-Bayan wa al-Tabyin (The Clarification and Allusion). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 7th ed., 1418 AH – 1998 AD.
Al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sayyid al-Sharif (d. 816 AH). Mu'jam al-Ta'rifat (The Dictionary of Definitions). Edited by Muhammad Siddiq al-Minshawi, Dar al-Fadila for Publishing and Distribution, Cairo.
Al-Khaqani, Sheikh Muhammad Muhammad Tahir Al Shubayr. Anasir al-Ulum (The Elements of Sciences). Anwar al-Huda, 1st ed., 1417 AH.
Al-Misawi, Dr. Khalifa. Al-Mustalah al-Lisani wa Ta'sis al-Mafhum (Linguistic Terminology and the Establishment of Concept). Dar al-Aman Library - Editions al-Ikhtilef (Algeria) & Difaf Publishing, 1st ed., 2013 AD.

Al-Najjar, Dr. Latifa Ibrahim. Dawr al-Binyah al-Sarfiyyah fi Wasf al-Zawahir al-Nahwiyyah wa Ta'qidiha (The Role of Morphological Structure in Describing and Formalizing Grammatical Phenomena). Dar al-Bashir, Amman, 1st ed., 1414 AH – 1994 AD.
Hassan, Dr. Tammam. Al-Lughah bayna al-Mi'yariyyah wa al-Wasfiyyah (Language between Normativity and Descriptivism). Alam al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1421 AH – 2001 AD.
Ibn Faris, Ahmad bin Faris al-Razi (d. 395 AH). Mu'jam Maqayis al-Lughah (A Dictionary of Language Standards). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH – 1979 AD.
Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH). Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). Dar Sader, Beirut, 1st ed., 1414 AH.
Ibn Ya'ish, Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa' (d. 643 AH). Sharh al-Mufassal (Commentary on al-Zamakhshari's al-Mufassal). Edited by Emile Badi' Ya'qub.
Research Study. Dirasat fi Ta'sil al-Mu'arrabat wa al-Mustalah min Khilal Tahqiq Ta'rib al-Kalimah al-A'jamiyyah li Ibn Kamal Pasha (Studies in the Etymology of Arabized Words and Terminology through the Editing of 'Arabization of Foreign Words' by Ibn Kamal Pasha). Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1991 AD.
Riyadh University. Al-Mustalah al-Nahwi: Nash'atuhu wa Tatawwuruhu Hatta Awakhir al-Qarn al-Thalith Ashar (Grammatical Terminology: Its Origin and Development until the Late 13th Century). Deanship of Library Affairs, Riyadh University, 1401 AH – 1981 AD.
Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman. Al-Kitab. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th ed., 1425 AH – 2004 AD.